

شرح متن ابن عاشر- الدرس الرابع والعشرون - للشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين تبعاً
باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:03

رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل رغبة من لسانني يفهوموا قولي نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والعشرين
للتعليق على كتاب ابن عاشر ذلك لخمس باقين من - 00:00:16

سنة ست ثلاثين واربع مئة وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى وكرهوا بسمة تعود في الفرض ففي التوب كذا او عمامة
وبعضكم وحامل شيء فيهم قراءة لدى السجود والركوع تذكر القلب بما نافي الخشوع - 00:00:33
وعبئوا والالتفاتات والدعاء اثناء قراءة كبار ركع تشبهه وآواني قاعة الاصابع تختصر تغميض وعين السابع اولاً اللغة قوله وكرهوا بسمة
البسمة هي قول باسم الله الرحمن الرحيم هذا النوع يسمى بالنحوت - 00:00:59

هو اختصار الجمل او قال اذا قال لا حول ولا قوة الا بسمة قال الحمد يقولون دمعه الله دام عز قال الحسن ابن زيد رحمة على
تنمية الافعال هذه معاني فعل - 00:01:28

والاختصار كلامي بصيغة منفرداً من المركب بـ قوله دور عمامة هو فتح الكاف مصدره كـ العمامة اذا دارها ولائتها على رأسه ماذا
كسر العين فالعرب تكسر الحرب الاول من التي - 00:01:55

كفوا على كالعمامة والازار والشعار دار لا يولي والخدمة قوله وحمل شيء في او في فمه افصح وان يقال فمه تخفيف لغة بالتشديد
هي انساب للقافية كانت شاذة ما قول الراجس - 00:02:19

يا ليتها قد خرجت من لا يعود الملك قوله تشبهك او فرقعة الاصابع هو تشبهك الاصابع فرقعة الاصابع فحذف المضاف اليه اغني عنه
بالثانية على حد قول الشاعر يا من يرى عارضاً يسر به - 00:02:55

بين ذراعي وجبهة الاسد هذا الذي اشار له ابن مالك رحمة الله تعالى في الالفية قوله ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله به تصل فرط
عطف واضافة سائل فقهي ذكر المؤلف رحمة الله تعالى في هذه الابيات - 00:03:22

وهات وائلها عند المالكية قراءة البسمة في الغرب بالفاتحة سجل مالكية لتركها بما اخرجه مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك انه
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان - 00:03:48

فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسمه رحيم اول قراءة وهو شبه الشافعية ايضاً رواية عن احمد وحملوه حديث
انس على ان معناه يستفتحون بالسورة التي اسمها الحمد لله - 00:04:08

هذا من اسمائها و قالوا ان متى لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم زيادة من الراوي ليست من كلام انس استدلوا لذلك بأنه روي عن
انس رضي الله تعالى عنه انه - 00:04:34

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ البسمة الفاتحة قال لا احفظ شيئاً قال العراقي رحمة الله تعالى وعلة المتن كنفي البسمة اذ
ظن راو نفيها فنقله صاحب انس - 00:04:52

نقول لا احفظ شيئاً والذى دعا الشافعية الى القول بوجوب البسمة انهم يعتقدون انها اية من الفاتحة تذلون لذلك لثبوتها في

المصحف مع حرص الصحابة على عدم اثبات ما ليس بقرآن فيه - [00:05:11](#)

ويحتاجون ايضا بما رواه الدارقطني والبيهقي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأت الحمد لله فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم لها ام الكتاب سبع المثانى الله الرحمن الرحيم احدى اياتها - [00:05:33](#)

وصحح الحافظ ابن حجر كون هذا الحديث موقوفا واما المالكية فاصحاب ابي حنيفة فالرواية المشهورة عن الامام احمد فهؤلاء يرون انها ليست من الفاتحة دليل الخلاف فيها والقرآن لا يختلف فيه - [00:05:53](#)

دليل حديثي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي قال الله حمدني عبدي ولم يذكر في هذا الحديث البسملة دليلا حديثي انس السابق - [00:06:15](#)

دليلي ان الجعر بها لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاصرار اذا ثبت يقتضي عدم كونها من الفاتحة لا يعقل كون السورة يسر بعضها ويجهر بعض ومن اهل العلم من ارجع الخلافة الى القراءات - [00:06:36](#)

قال هي اية من الفاتحة في قراءة اهل فسبق وليس اية لاهل مكة اقصد اية فاتحة على قراءة اهل حين يقرأ الشافعي بقراءته وليس اية كأهل المدينة وقد استحسنها الشيخ سيد عبد الله - [00:06:55](#)

والله تعالى في المناطق قال وبعضهم الى القراءة نظر وذلك للوافق رأي لكن لقائل ان يقول القراءة لا تستلزم القراءة ان بعض هيئات الاداء التي يرويها القراء ليست قرآنا كالتعوذ منه - [00:07:26](#)

التكبير في اواخر المفصل عند المكي فهذه هيئات اداء وليس قرآنا ولقوة الخلاف في البسمة التي استحب بعض المالكية قراءتها سرا احتياطا لهذا كان الامام المازري رحمة الله تعالى يرى ان الاخطو قراءتها - [00:07:45](#)

كما قال معه نفس لدى سر بسملة سرا وفاتحة تقرأ اذا جهرا امام او سرهات كالثلاثة في اذري طريق اذا قال محمد مولود رحمة الله تعالى بالكذاف ورع للإتيان بالبسمة - [00:08:07](#)

باعوا نفسي ولم يكره المالكية البسملة بالنذر باختلاف احكامه مع ضرب فكره الثاني التعوذ وهو قول اعوذ بالله من الشيطان الشيطان الرجيم حديث انس السابق النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتح - [00:08:28](#)

الحمد لله رب العالمين واجازوه بالنيل من غير كراهة المكره الثالث التوب لغير ضرر لانه ترفة مناف للخطبة روحوا رابع على كور العمامة ايضا ضجاتها بمطلوبه مباشرة الوجه للارض او - [00:08:47](#)

مكره الخامس على بعض الكم لانه ترفة نازل المكره السادس عمل شيء في كمه خشية ان يدخل باعتداله فان كان خفيفا لا يدخل بالاعتدال ولا يشوش على الباب لم يكره - [00:09:11](#)

مكره السابع حمل شيء في الفم ان كان لا يغير القراءة طيرها حرب مكره الثامن قراءة القرآن في الركوع والسجود ما اخرجه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم - [00:09:42](#)

الا واني اقرأ القرآن راكعا او ساجدا اما الركوع فعظموا الرب فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل واما السجود اجتهدوا في الدعاء فقمن ان استجاب لكم مكره التاسع - [00:10:01](#)

تذكروا القلب بما ينافي وهذا القول مبني على ان الخشوع غير واجب وانه لا يجب في كل جزء الصلاة والمشهور في المذهب ان الخشوع واجب لا تبطل الصلاة بتقيه - [00:10:29](#)

مكره العاشر العبيت الخفيف كعبته بلحيته المكره الحادي عشر الالتفاتات حديث عائشة عند البخاري قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفاتات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد - [00:10:52](#)

فكره الثاني عشر الدعاء واثناء القراءة وليس من مواضع دعاء مالكية مواضع الدعاء بالصلاه عندهم خمسة اولها بعد القراءة قبل الركوع والموضع المستحب عندهم وثانيها الرفع من الركوع ثالثها السجود - [00:11:16](#)

ورابعها الجلوس بين السجدين وخامسها الجلوس الاخير بعد ان مكره الثالث عشر دعاء وفي الركوع قوله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيها طب لكن ان كان تابعا تعظيمي فلا بأس - [00:11:43](#)

وقد اخرج الشیخان عن عائشة رضی الله تعالی عنھا قالت كان النبی صلی الله علیھ وسلم یقول في رکوعه وسجوده سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفر لی المکروه الرابع عشر - [00:12:07](#)

بكل اصابعی وفرقعتها ومن العبث المنافي للصلوة وخصه بالذكر بعد ذکرہ فراہة عموم العبث کثرت في وقوعه وقد ورد النھی عن التشبیه في حال القيام الى صلاة وتعلیل النھی تعلیل ذلك النھی - [00:12:27](#)

بان القائمة الى الصلاة في صلاة حديثی الذي اخرجه ابو داود الترمذی نادی الحسن لا توضأ احدکم فاحسن هو ما خرج عامدا الى المسجد لا یشبکن بين اصابعه فانه في صلاة - [00:12:50](#)

واذا كان قد نھی عنہ بین يدی الصلاة تركه جزء صلاتی اولی اذا كان المصلي قد نھی عن تشبیک الاصابع في حال قیامه کالصلوة فتركه اثناء الصلاة او لا لان - [00:13:15](#)

ما هي عنہ بین يدی الصلاة عللہ الشارع بان اذا توضأ وخرج الى الصلاة وفي الصلاة مکروه الخامس عشر تخرص هو وضع الیدين على الخاصرة ما اخرجه الشیخان حديث ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ - [00:13:35](#)

قال نھی النبی صلی الله علیھ وسلم ان یصلی الرجل مختصرًا انا مختصرًا یواضعا - [00:14:01](#)